الدور التربوى لمؤسسة الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعـــــــداد

الطالبة / جهاد نور محمد محمد
المعيدة بقسم أصول التربية
كلية التربية– جامعة أسوان

أ.د/ أحمد كامل الرشيدي
أستاذ أصول التربية المتفرغ
والعميد الأسبق لكلية التربية
جامعة أسوان

د/ سحر عيسى محمد
مدرس أصول التربية
كلية التربية– جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة الماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية

الدور التربوي لمؤسسة الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ أحمد كامل الرشيدي د/ سحر عيسى محمد أ/ جهاد نور محمد

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة أسوان وذلك من وجهة نظر بعض أولياء الأمور.

واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي مع الاعتماد على الاستبانة كأداة من أدوات البحث العلمي، حيث تم تطبيقه على عينة من أولياء الأمور وبلغ عددهم (٩٣) فردًا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- قلة اهتمام الأسرة بحجب المواقع الإلكترونية غير المرغوب فيها.
- قصور الأسرة في متابعة أبنائها فيما ينشر على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.
- قلة اهتمام الأسرة بمشاركة أبنائها في اختيار الألعاب الإلكترونية الهادفة.
- تقصير الآباء في نصح أبنائهم بعدم الدخول للمواقع التي تبث أفكارًا معادية للانتماء والولاء الوطني.
- ضعف توجيه الأسرة لأبنائها بعدم استلام رسائل إلكترونية من أشخاص غرباء على شبكة الإنترنت.
- قلة متابعة الأسرة لما ينشره أبناؤها على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وانتهى البحث بتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني في محافظة أسوان من خلال مجموعة من الإجراءات، ووضع مجموعة من الضمانات لنجاحه.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب الإلكتروني، مؤسسة الأسرة، طلاب المرحلة الثانوية.

The Educational Role of a Family Institution facing cyber terrorism among Secondary School Students.

Abstract:

The current research aimed at identifying the reality of the role of the Family facing cyber terrorism among secondary school students in Aswan governorate, from the point of view of some parents.

The research used the descriptive analytical approach with the reliance on a questionnaire as a tool of scientific research, where it was applied to a sample of parents and their number reached (93) individuals. The study reached a set of results, the most **important of which are:**

- Families do not block the unwanted websites.
- The family's failure to follow their sons in what they post on their social media accounts.
- The family is not interested in the participation of their sons in the selection of targeted cyber games.
- Parents fail to advise their children not to enter sites that broadcast ideas of national belonging and loyalty.
- Weak family directing their children not to receive emails from strangers on the Internet.
- The family does not follow what its sons publish on their accounts on social media.

The research concluded with presenting a suggested outline to activate the role of family institutions in the face of cyber terrorism among secondary school students and establishing a set of guarantees for success through a series of procedures.

Key words: Cyber Terrorism, Family Institution, Secondary School Students.

مقدمــة البحث:

لقد أصبح الإرهاب الإلكتروني عدوًا خطيرًا يهدد العالم الذى أصبح عُرضة للهجمات الإرهابية عبر الإنترنت، وقد أصبحت هذه الجماعات تمارس نشاطها التخريبي من أي مكان في العالم، وأصبحت هذه المخاطر تزداد مع مرور الوقت؛ لأن التقنية وحدها غير قادرة علي حماية الناس من العمليات الإرهابية الإلكترونية التي سببت أضرارًا جسيمة علي الأفراد والمنظمات.

ويُعد طلاب المرحلة الثانوية أكثر الفئات المستهدفة من قِبل الجماعات الإرهابية عبر الإنترنت، فالطالب في هذه المرحلة يمر بفترة حرجة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة حيث يظهر فيها عديدُ من الميول والاتجاهات والحاجات، وإذا لم يتم إشباعها فإنه قد يلجأ إلى استخدام الإنترنت لتحقيق احتياجاته النفسية غير المحققة في الواقع.

وهنا يأتي دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني، حيث أن للأسرة دورًا كبيرًا في مواجهة كثير من المشكلات لدى الشباب والمراهقين، ودورًا وقائيًا مهمًا في درء الفساد وارتكاب الجريمة؛ وذلك بغرس أساليب التربية والتعليم والأخلاق والقيم والسلوك والمنهج الصحيح في نفوس هؤلاء الشباب، وإعدادهم إعدادًا صحيحًا؛ لذا وقع عليها عبء كبير في تنمية وعي الشباب والمراهقين بخطورة الإرهاب الإلكتروني.

مشكلة البحث:

تكمن خطورة الإرهاب الإلكتروني في سهولة استخدام هذا السلاح الرقمي مع شدة أثره وضرره، حيث يقوم مستخدمه بعمله الإرهابي وهو مسترخ في منزله أو مكتبه أو في غرفته الفندقية، وقد يتسبب هذا الإرهاب أيضًا في إلحاق الشلل بأنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات، وقطع شبكات الاتصال بين الوحدات والقيادات المركزية وتعطيل أنظمة الطيران والدفاع الجوي، واختراق النظام المصرفي وإلحاق الأضرار بأعمال البنوك.

وتزداد خطورة الإرهاب الإلكتروني عندما نجد أنه يستهدف فئة الشباب عامة وطلاب المرحلة الثانوية خاصة وهم يمثلون ثروة المجتمع بطاقاتهم وحيويتهم ونشاطهم وحماسهم وعزيمتهم وقوتهم وفكرهم وعلمهم وعملهم، وكل تلك الخصال إنما هي أسس بناء الأمة، إن أحسنت الأمة استغلالها في الخير والصلاح والبناء، وقد تكون– في الوقت ذاته– معاول هدم إن

أساءت الأمة استغلالها أو أهملت قضايا هؤلاء الشباب واحتياجاتهم (سحر خليل، ٢٠١٩، ٨٤).

لذا لابد من دراسة هذه الظاهرة للتعرف عليها وعلى أهدافها وخصائصها وأهم مظاهرها المستحدثة، وتُعد الأسرة أحد أهم المؤسسات التربوية داخل أي مجتمع على مر العصور المختلفة وأحد الوسائل المهمة لمواجهة مثل هذه الظواهر؛ لما لها من تأثير على الفرد وتربيته.

تساؤلات البحث:

- ما طبيعة الإرهاب الإلكتروني؟
- ما دور الأسرة كمؤسسة تربوية في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما واقع دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة أسوان؟
- ما التصور المقترح لتفعيل دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال استعراض طبيعة الإرهاب الإلكتروني، والتعرف على دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، والوقوف على واقع دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة أسوان.

أهمية البحث:

- الإسهام في توضيح مفهوم الإرهاب الإلكتروني لندرة الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- توعية طلاب المرحلة الثانوية بالوسائل التي تلجأ إليها تلك التنظيمات الإرهابية لتجنيدهم عبر شبكة الإنترنت.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في مساعدة أولياء الأمور في اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية أبنائهم من الإرهاب الإلكتروني.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي.

أداة البحث:

تم إعداد استبانة للتعرف على واقع دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة أسوان من وجهة نظر بعض أولياء الأمور.

حدود البحث:

حدود الموضوع: اقتصر البحث الحالي على دراسة الإرهاب الإلكتروني، والأسرة كمؤسسة تربوية، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الحدود البشرية: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من أولياء الأمور، بلغ عددهم (٩٣) فردًا.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على مؤسسة الأسرة بمراكز محافظة أسوان.

أولاً– الإطار النظري:

يشمل البحث الحالي محورين رئيسين، سيتم تناولها بالشرح والتحليل وهما:

المحور الأول: الإرهاب الإلكتروني

يتناول هذا المحور الإرهاب الإلكتروني من حيث المفهوم، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والسمات التي يتصف بها والتي تميزه عن الإرهاب المادي التقليدي، وأهم مظاهره.

أولاً– مفهوم الإرهاب الإلكتروني:

يُعرف (عادل عبدالصادق، ٢٠٠٩، ١١٥) الإرهاب الإلكتروني بأنه: "العدوان أو التخويف أو التهديد ماديًا أو معنويًا باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادرة من الدول أو الجماعات أو الأفراد عبر الفضاء الإلكتروني أو أن يكون هدفًا لذلك العدوان بما يؤثر على الاستخدام السلمي له".

ويُعَّرف الإرهاب الإلكتروني إجرائيًا بأنه: الأفعال غير المشروعة التي تُرتكب باستخدام الوسائل الإلكترونية والمتمثلة في الحاسبات الآلية والشبكات المعلوماتية، من أجل نشر الخوف والرعب بين الناس وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.

ثانيًا- أهداف الإرهاب الإلكتروني:

يهدف الإرهاب الإلكتروني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف غير المشروعة، وتتمثل تلك الأهداف في النقاط الآتية (حسنين شفيق، ٢٠١٥، ١٩١):

١. أهداف إرهابية تنطوي على عنف يستهدف حياة الأفراد وسلامتهم، وإثارة الفوضى ونشر الخوف والرعب بين الأشخاص والدول والشعوب المختلفة.
٢. تعطيل الأداء الطبيعي لنظم السيطرة والرقابة الإلكترونية، وتعطيل عمل الهيئات الحكومية.
٣. الإخلال بالنظام العام، والأمن المعلوماتي، وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.
٤. تهديد الأشخاص والسلطات العامة والمنظمات الدولية وابتزازها، والانتقام من الخصوم.
٥. إلحاق الضرر بالبنية المعلوماتية التحتية وتدميرها، والإضرار بوسائل الاتصالات وتقنية المعلومات.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الإرهاب الإلكتروني متعدد الأهداف، فقد يهدف الإرهاب الإلكتروني نشر الخوف بين الأفراد، وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، كما يهدف أيضًا إلى تدمير البنية التحتية لأنظمة المعلومات والشبكات ومحطات الكهرباء والماء والمواصلات وغيرها من المنشآت المدنية من أجل تعطيل المرافق الاستراتيجية في الدولة.

ثالثًا- سمات الإرهاب الإلكتروني:

يتسم الإرهاب الإلكتروني بعدد من السمات التي تميزه عن بقية الجرائم، وتتمثل أهم تلك السمات فيما يلي **(جاسم جندل، ٢٠١٤، ١٩٤)**:

١. **البساطة:** حيث لا يحتاج في ارتكابه إلى العنف والقوة، بل يتطلب وجود حاسوب متصل بالإنترنت ومزود ببعض البرامج اللازمة.
٢. **التجاوز:** وذلك لكونه جريمة إرهابية متعدية الحدود وعابرة للدول والقارات وغير خاضعة لنطاق إقليمي محدود.
٣. **اندثار الدليل:** حيث إن الإرهاب الإلكتروني لا يترك أي دليل مادي بعد ارتكاب جرائمه؛ مما يصعب عملية التعقب واكتشاف الجريمة أساسًا.

٤. **صعوبة الاكتشاف:** صعوبة اكتشاف جرائم الإرهاب الإلكتروني، ونقص الخبرة لدى بعض الأجهزة الأمنية والقضائية في التعامل مع مثل هذا النوع من الجرائم.

٥. **صعوبة الإثبات:** صعوبة إثبات جرائم الإرهاب الإلكتروني، نظرًا لسرعة غياب الدليل الرقمي من ناحية، وسهولة إتلافه وتدميره من ناحية أخرى.

٦. **السرعة في الإتلاف:** سهولة إتلاف الأدلة في حال العثور على أي دليل يمكنه إدانة الجاني.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الإرهاب الإلكتروني يتسم بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن الإرهاب المادي التقليدي، وتتمثل هذه الخصائص في أنها جريمة معقدة ومتعدية الحدود، فقد تُرتكب جريمة في دولة ما، في حين يتحقق الفعل الإرهابي في دولة أخرى، كما أن الإرهابي الإلكتروني عند قيامه بالأعمال الإجرامية لا يترك أي دليل مادي على جريمته، وفي حالة العثور على أدلة قد تدين الجاني فمن السهولة إخفاؤها أو إتلافها؛ وذلك لأن مرتكبي هذه الجرائم يمتلكون خبرات واسعة في التعامل مع الحاسوب والشبكة المعلوماتية.

رابعًا– مظاهر الإرهاب الإلكتروني:

يتخذ الإرهاب الإلكتروني عدة أشكال وطرق اعتمادًا على الجناة وعلى أهدافهم، والإرهاب الإلكتروني لا يستهدف البيئة الافتراضية فحسب، وإنما البيئة المادية التي تدعم العمليات الافتراضية، وتتمثل أهم مظاهر الإرهاب الإلكتروني في الآتي:

١. التجسس الإلكتروني.
٢. القرصنة الإلكترونية.
٣. التجنيد الإلكتروني.
٤. التهديد الإلكتروني.
٥. الألعاب الإلكترونية.

المحور الثاني: الأسرة

يتناول هذا المحور مؤسسة الأسرة من حيث مفهومها، وسماتها، وعلاقتها بجرائم الإرهاب الإلكتروني، ودور الأسرة في مواجهة الإهارب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أولاً- مفهوم الأسرة:

عَرف كل من **(حسن شحاته وزينب النجار، ٢٠٠٣، ٤٧)** الأسرة بأنها: "مجموعة من الأفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج، وتضم عادة الأب والأم والأبناء، وقد تضم أفرادًا آخرين من الأقارب".

وتُعَرف الأسرة إجرائيًا بأنها :اللبنة الأولى والدعامة الأساسية في بناء المجتمع، ورابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال أو قد تكون بدون أطفال، وقد تتوسع الأسرة لتُصبح أكبر من ذلك، فتشمل أفرادًا آخرين كالأجداد والأحفاد يشتركون في معيشة واحدة وتُعرف بالأسرة الممتدة.

ثانيًا- سمات الأسرة:

أشار (مهدي القصاص، ٢٠٠٨، ٢٩) إلى مجموعة من السمات التي تتسم بها الأسرة، والتي تمثلت في:

١. أول وحدة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي، وأكثر الظواهر الاجتماعية انتشارًا.
٢. قيامها على أساس علاقات زواجية اصطلح المجتمع على مشروعيتها.
٣. تُعتبر الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.
٤. الأسرة بوصفها نظامًا اجتماعيًا تؤثر في بقية النظم الأخرى وتتأثر بها، ، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسدًا فإن الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية والعكس صحيح.

ثالثًا- العلاقة بين المشكلات الأسرية والإرهاب الإلكتروني:

تُعَد الأسرة من أبرز المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بالطفل وتعمل على تربيته وتنشئته، ولكن أحيانًا قد يتصرف الآباء تصرفات قد تكون بدافع الخوف أو الاهتمام الزائد بحياة الطفل ومستقبله، وأيًا كان الأمر فإن لهذه التصرفات المتطرفة آثارًا سلبية في تنشئة الأبناء وتربيتهم، وقد تدفع بهم أحيانًا إلى التطرف والانحراف. **وفيما يلي توضيح لبعض التصرفات المتطرفة:**

- **الخلافات الزوجية والتفكك الأسري:**

إن الخلافات الزوجية والتفكك الأسري وحالات الطلاق، واضطراب علاقات الأخوة مع

بعضهم البعض، أو علاقة الأسرة بغيرها من الأسر له علاقة كبيرة بتطرف الأبناء وانحرافهم، فقد يلجؤون إلى من يملأ عليهم فراغهم ويشعرهم بإحساسه بهم، فيقعون فريسة للجماعات المتطرفة التي تبحث عن أمثالهم؛ لذا ينبغي على الوالدين تجنب الخلافات بين أبنائهما حتى لا تؤثر عليهم، وأن يعملوا على تقوية علاقة الإخوة ببعضهم.

- **غياب أحد الوالدين أو كليهما:**

قد ينحرف الطفل أو المراهق نتيجة لغياب أحد والديه أو وفاته، فعدم تواجد أحد الوالدين في الأسرة قد يدفع الأبناء إلى ارتكاب السلوك المنحرف، وهذا قد يؤثر على حالته النفسية، ويلجأ إلى مصادر أخرى يغطي بها ذلك النقص وقد تؤدي به إلى الانحراف، كما قد يتغيب الوالدان معًا وهذا له تأثير كبير وخطير على حياة الطفل، إذ يعيش في جو متوتر، وبالتالي سيفقد الشعور بالأمن والطمأنينة؛ مما يدفعه إلى البحث عما هو مفقود داخل أسرته، وهنا قد يكون فريسة سهلة من قِبل الجماعات المتطرفة.

- **ترك الأبناء للأجهزة الإلكترونية بدون متابعة:**

ربما لانشغال الآباء أو لعدم معرفتهم بخطورة هذه الأجهزة على أبنائهم أو لعدم امتلاكهم الخبرة في التعامل معها، أو لكونهم جاهلين بمساوئها المتعددة، ربما لذلك كله تتاح الفرصة للأبناء الذين لديهم الاستعداد لاستغلال هذه الأجهزة لإشباع حاجاتهم النفسية وفرصة لتعلم السلوك الإجرامي من خلال ما يُعرض عليهم من إعلانات أو ألعاب إلكترونية تحرض على العنف والعدوان (فاطمة الزهراء خموين، ٢٠١٩، ١٨٢).

ومن أهم الأساليب التربوية التي يُمكن أن تقوم بها الأسرة لحماية أبنائها من الوقوع في براثن التطرف والإرهاب الإلكتروني ما يلي:

- **تقديم المثل والقدوة الحسنة:** ينبغي على الأسرة الراغبة في تنشئة أطفالها على القيم والمبادئ أن يكون الوالدان هما القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يتقمصه الأطفال ويحتذون به، وعلى الرغم من عدم تعلم الآباء والأمهات في الأزمنة الماضية إلا أن التربية كانت على أعلى درجة من الجدية والجودة والإتقان، وهذا ما نبحث عنه الآن في مجتمع تم غزوه بتكنولوجيا سريعة الحركة دمرت عديدًا من القيم الثقافية المطلوبة.

- **الاهتمام بنوعية الأصدقاء:** بسبب تأثيرهم الكبير على شخصيتهم وسلوكياتهم، من خلال اختلاطهم مع أبناء الأقارب، وأصدقائهم على على شبكة الإنترنت، لذلك لابد من حرص الوالدين على معرفة أصدقاء أبنائهم سواء على مستوى الواقع الحقيقي أو الافتراضي.

- **شغل وقت الفراغ بالمفيد:** حيث أن الفراغ النفسي والاجتماعي قد يؤدي إلى انضمام أبنائهم للجماعات الإرهابية، فالمراهق إذا لم يستغل أوقات فراغه في عمل مفيد يحقق أهدافه ويستثمره فيما يعود عليه بإشباع حاجاته، فإنه قد يتعرض للملل والإحساس بالدونية؛ وبالتالي قد لا يتردد في الاندماج في الجماعات المتطرفة التي تساعده على تحقيق ذاته.

- **الرقابة الإيجابية:** ينبغي على الأسرة أن تتابع تصرفات أبناءها أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت، وذلك بوضع جهاز الكمبيوتر في مكان مرئي بالمنزل، مع ضرورة توعية الأبناء بسلبيات الاستخدام السيئ للإنترنت بين الحين والآخر حفاظًا عليهم من الانحراف، والعمل على حجب المواقع الإلكترونية المشبوهة، حتى لا يرتكب الأبناء انحرافات سلوكية غير سوية.

- **نشر ثقافة الحوار:** ينبغي على الأسرة أن تعزز ثقافة الحوار بين أفرادها، خاصة بعدما تسببت التكنولوجيا في حدوث العزلة وتكوين الأبناء لعلاقات إلكترونية بديلة عن العلاقات الأسرية وشعورهم بضعف الولاء والانتماء وعدم الشعور بالمسئولية الاجتماعية، وبهذا يكونون صيدًا سهلاً للجماعات والمنظمات الإرهابية.

- **متابعة وسائل الإعلام:** ينبغي على الأسرة أن تتابع باستمرار ما تُقدمه وسائل الإعلام من برامج توعية حول الجرائم وكيفية الوقاية منها، وما تبثه من برامج وأفلام تدعو إلى العنف والسلوكيات المنحرفة ومنع الأبناء من مشاهدتها لكي لا تؤثر في سلوكياتهم.

ثانيًا- الإطار الميداني:

أسفرت الدراسة عن عديد من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإطار النظري والإطار الميداني، وأهم هذه النتائج ما يلي:

(١) النتائج النظرية:

- صعوبة اكتشاف جرائم الإرهاب الإلكتروني هذا بالإضافة إلى نقص الخبرة لدى بعض

الأجهزة الأمنية والقضائية في التعامل مع مثل هذا النوع من الإرهاب.

- تبني السلوك الإجرامي للفرد قد يرجع إلى الاختلالات التي تشهدها الأسرة من انشقاقات في وظائفها، ومن هذه الاختلالات التنشئة الخاطئة التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم بالإضافة إلى الاضطرابات الأسرية المتعددة من: تفكك، وطلاق، وعنف، أو غياب أحد الوالدين أو كليهما، والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها الأسرة من: فقر، وتدني المستوى المعيشي والتعليمي باعتبارها من العوامل الرئيسية في ارتكاب الجريمة.

(٢) النتائج الميدانية:

أكدت عينة الدراسة إلى أن هناك قصورًا في واقع دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا القصور تمثل في:

- تقصير الآباء في نصح أبنائهم بعدم الدخول للمواقع التي تبث أفكارًا معادية للانتماء الوطني.
- قلة اهتمام الأسرة بمشاركة أبنائها عند اختيار الألعاب الإلكترونية المفيدة والهادفة.
- ضعف اهتمام الأسرة بمعرفة أصدقاء أبنائها على مواقع التواصل الاجتماعي.
- قلة متابعة الأسرة لما ينشره أبناؤها على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

- **التصور المقترح لتفعيل دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني:**

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة في جانبيها النظري والميداني وما توصلت إليه من نتائج، يمكن الإجابة عن التساؤل الرابع "ما التصور المقترح لتفعيل دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة أسوان؟".

قامت الباحثة بتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء آراء بعض أولياء الأمور، وتناول هذا التصور الجوانب الآتية:

١. مصادر التصور المقترح.
٢. منطلقات التصور المقترح.
٣. أهداف التصور المقترح.
٤. إجراءات تنفيذ التصور المقترح.
٥. معوقات تنفيذ التصور المقترح.
٦. ضمانات نجاح تنفيذ التصور المقترح.

١. مصادر التصور المقترح:

تم بناء التصور المقترح بالاطلاع على المصادر الآتية:

أ. جهود الدول في مواجهة الإرهاب الإلكتروني.

ب. نتائج الدراستين النظرية والميدانية.

ج. نتائج الدراسات والبحوث السابقة في مجال الإرهاب الإلكتروني، ومؤسسة الأسرة.

٢. منطلقات التصور المقترح:

يمكن تحديد منطلقات التصور المقترح الحالي **فيما يلي:**

أ. طلاب المرحلة الثانوية هم مستقبل المجتمع، وهم المؤشر على تقدم أي مجتمع.

ب.خطورة الإرهاب الإلكتروني علي الأفراد والمجتمعات.

ج. الحاجة إلى تفعيل دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية يتطلب إحداث تغييرات ضرورية في مختلف أدوار هذه المؤسسة.

٣. أهداف التصور المقترح:

أ. تفعيل الدور الحالي لمؤسسة الأسرة من خلال التأكيد على التنشئة الاجتماعية والأخلاقية والثقافية التي تقوم بها هذه المؤسسة.

ب.التعاون بين المؤسسات التربوية المختلفة وتنسيق الجهود بينها.

ج. توعية الشباب بالأساليب التي تلجأ إليها الجماعات الإرهابية لتجنيدهم عبر شبكة الإنترنت.

٤. إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

- وضع جهاز الكمبيوتر في مكان مرئي بالمنزل.
- تشجيع الأسرة لأبنائها على استثمار وقت الفراغ في عمل مفيد.
- توجيه الأسرة الأبناء إلى الاستخدام الآمن للإنترنت.
- تقديم الأسرة للقدوة الحسنة والمثل العليا للأبناء في استخدام الكمبيوتر وشبكة الإنترنت.
- تعزيز الأسرة لثقافة الحوار والإقناع بين أفرادها.
- توعية الأسرة لأبنائها بعدم ترديد الشائعات.

- تقديم الأسرة لأبنائها بعض النصائح التي يمكن من خلالها التمييز بين الأخبار الصحيحة والشائعات الكاذبة التي تُنشر من خلال المواقع الإلكترونية.
- اهتمام الأسرة بتقديم النصيحة لأبنائها بعدم الدخول إلى المواقع الإلكترونية التي تبث أفكارًا معادية للانتماء والولاء الوطني.
- توجيه الأسرة لأبنائها بعدم استلام رسائل إلكترونية من الأشخاص الغرباء على شبكة الإنترنت.
- مشاركة الأسرة لأبنائها في اختيار الألعاب الإلكترونية الهادفة.
- معرفة الأسرة لأصدقاء أبنائها على مواقع التواصل الاجتماعي.
- متابعة الأسرة لأبنائها فيما ينشره على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.
- حجب الأسرة للمواقع الإلكترونية غير المرغوب فيها.

٥. معوقات تنفيذ التصور المقترح:

أ. ضعف اهتمام الأسرة بتوجيه أبنائها بالحذر عند إعطاء أي معلومات شخصية لأصدقائهم على شبكة الإنترنت.

ب. عدم تعزيز الأسرة لثقافة الحوار بين أفرادها.

ج. قصور الأسرة في تحذير أبنائها من نشر أي معلومة بدون التأكد من صحتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

د. قلة متابعة الأسرة لما ينشره أبناؤها على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

٦. ضمانات نجاح تنفيذ التصور المقترح:

أ. التنسيق والتعاون بين الأسرة وجميع المؤسسات التربوية الأخرى لمواجهة الإرهاب الإلكتروني.

ب. تبني الآباء والأمهات القدوة الحسنة والمثل العليا في التعامل مع التكنولوجيا، فالأسرة الراغبة في تنشئة أبنائها على القيم والمبادئ الهامة ينبغي أن يكون الوالدان هما القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يتقمصه الأبناء ويحتذون به.

ج. استغلال الأسرة لوقت فراغ أبنائها بصورة بناءة وتوظيفه في القيام بأمور مفيدة.

قائمة المراجع:

١. جاسم محمد جندل (٢٠١٤): **الإرهاب الإلكتروني**، عمان: دار البداية.

٢. جعفر حسن الطائي (٢٠٠٧): **جرائم تكنولوجيا المعلومات: رؤية جديدة للجريمة الحديثة**، عمان: دار البداية.

٣. جمال خليل علي الدهشان (٢٠١٨): "الإرهاب في العصر الرقمي (الإرهاب الإلكتروني): صوره، مخاطره، آليات مواجهته"، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، تصدرها المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، إستونيا، المجلد (١)، العدد (٣)، ص ص٨٣-١٢١.

٤. حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٥. حسنين شفيق (٢٠١٥): **الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية**، القاهرة: دار فكر وفن.

٦. سحر عيسى محمد خليل(٢٠١٩):"آليات تربوية مقترحة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان"، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد (٥٨)،ص ص٤٤-٩١.

٧. عادل عبدالصادق (٢٠٠٩): **الإرهاب الإلكتروني: القوة في العلاقات الدولية: نمط جديد وتحديات مختلفة**، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.

٨. فاطمة الزهراء خموين (٢٠١٩): "الأسرة والجريمة"، **مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**، المركز لجامعي لتامنغست، معهد الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، المجلد (٨٠)، العدد (٢٠)، ص ص١٧٦-١٨٦.

٩. فاطمة عبدالسلام شربي وآخرين (٢٠١٤): **علم الاجتماع الأسري**، القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع.

١٠. منير محمد الجنبيهى وممدوح محمد الجنبيهى (٢٠٠٤): **جرائم الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها**، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

١١. مهدي محمد القصاص (٢٠٠٨): "علم الاجتماع العائلي"، متاح علي: http://www.mahdyelkassas.name.eg/books/family.pdf, Last Visit:17/4/2019.